

الهداية الكبرى

[163] من الطيب، ولكأني انظر إليكما والناس يسألون ربهم العافية مما بليتما به، قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟ قال: عصاة قد فرقت بين السيوف أغمادها، وارتضاهم أبا لنصرة دينه فما تأخذهم في أبا لومة لائم، ولكأني انظر إليكما وقد اخرجتما من قبريكما طريين بصورتكما حتى تصلبا على الدوحات، فتكون ذلك فتنة لمن أحبكما، ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لإبراهيم (صلوات أبا عليه) ولجرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ومؤمن ومؤمنة وهي النار التي أضرمتوها على باب داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول أبا (صلى أبا عليه وآله) وابني الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم، حتى تحرقا بها، ويرسل أبا إليكما ريحا مدبرة فتنسفكما في اليم نسفا ويأخذ السيف من كان منكما ويصير مصيركما إلى النار جميعا، وتخرجان إلى البیداء إلى موضع الخسف الذي قال أبا تعالى: (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) يعني من تحت اقدامكما. قال: يا أبا الحسن تفرق بيننا وبين رسول أبا (صلى أبا عليه وآله)؟ قال: نعم. قال: يا أبا الحسن إنك سمعت هذا وأنه حق؟ قال: فلحف أمير المؤمنين أنه سمعه من النبي (صلى أبا عليه وآله) فبكى عمر وقال اعود يا أبا مما تقول، فهل لك علامة؟ قال: نعم قتل فطيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس في ذلك الا ثلثهم وينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي وتكثر الآفات حتى يتمنى الأحياء الموت مما يرون من الاهوال، وذلك مما أسئتما، فمن هلك استراح ومن كان له عند أبا خير نجا ثم يظهر رجل من عترتي فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يأتيه أبا بقايا قوم موسى ويحيى له اصحاب الكهف وتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها. قال له عمر: فإنك لا تحلف إلا على حق فإنك أن تهددني بفعال
